



الديرة العامة للدفاع المدني السعودي تعقد الاجتماع العاشر للحماية المدنية



صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن
ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع

الجبيل - تغطية د. يحيى دماس الغامدي *

افتتح صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الاجتماع العاشر للحماية المدنية الذي عقدته المديرية العامة للدفاع المدني في محافظة الجبيل وأشار في كلمة الافتتاح إلى أهمية الخدمات التي يقدمها جهاز الدفاع المدني والتي تتعاظم وتترايد يوماً بعد يوم لتشمل كافة مناحي الحياة وهو الضامن بعد الله عز وجل والحارس الأمين لمنجزاتنا التنموية والاقتصادية كما أشار إلى ثقتهم وتقديرهم للجهود التي يقوم بها هذا الجهاز وأبناؤه في ظل توجيهات ودعم صاحب السمو الملكي الأمير نايف ابن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وبإشراف ومتابعة من صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز كما ألقى معالي مديرعام الدفاع المدني كلمة في الافتتاح ذكر فيها أهمية مواكبة التطورات والمتغيرات المستجدة بنظرة علمية وبشمولية عالية، وأكد معاليه على ضرورة استمرار التعاون والتنسيق وتنظيم الجهود بين المؤسسات والهيئات والتنظيمات المعنية بالسلامة والحماية من أجل بناء إستراتيجية تحافظ على الاقتصاد الوطني. وفي كلمة أخرى لسعادة مدير الإدارة العامة للحماية المدنية أوضح فيها الأهمية الخاصة التي تحظى بها الحماية الصناعية في المملكة، نظراً للمخاطر والآثار التي قد تنتج في المنشآت الصناعية، واقتتان ذلك بالخسائر البشرية والمادية الناجمة عنها، وتلبية للحاجة الملحة للحماية والسلامة وذكر أن الاجتماع العاشر للحماية المدنية يأتي تحت شعار (الحماية المدنية والمخاطر الصناعية) أملاً في تبادل الخبرات والمعارف والاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال الحماية الصناعية.



توصيات مهمة في ختام أعمال الاجتماع

جدول الأعمال

وقد بدأ المشاركون بعد حفل الافتتاح مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال والتي تضمنت محاضرات استهلها أ.فهد بن علي الحسون رئيس قسم منع الحرائق في الشركة السعودية الأولية للبتروكيمايات (بن زهر) وموضوعها الطرق الإستباقية لتقييم مخاطر الحريق، ركز فيها على إيضاح المقصود بتقييم المخاطر، وكيف يتم تقييم المخاطر والذي يأتي قبل وبعد إنشاء المنشأة حيث يتم تقييم المخاطر بعد إنشاء المنشأة من خلال تقييم الاحتياطات الموجودة في المنشأة وفق المعايير المحلية والدولية والتي يجب تحديثها باستمرار، وقد قسم المحاضر المخاطر إلى ثلاث درجات هي مخاطر مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، وتم إيضاح أن تقييم الخطر يساعد على الحد من مخاطر الحرائق في المنشآت الصناعية والسيطرة عليها في وقت قصير، أما طرق عمل تقييم مخاطر الحرائق فقد ذكرها المحاضر في ست نقاط.

ثم قدم أ. ناصر بن كمهان السبيعي محاضرة بعنوان «إنجازات وأنشطة لجنة الجبيل للطوارئ جماعة» تناول فيها أسباب تأسيس لجنة جماعة التطوعية وميقاتها، وأشار المحاضر إلى أن الهدف الرئيس للجنة هو التعاون المشترك ما بين جميع الأعضاء لمعالجة الكوارث الصناعية بتقديم الأفراد والمعدات المطلوبة لأي عضو متضرر للتغلب على الكارثة والحد من أضرارها قدر المستطاع في أقصر وقت ممكن، وقد تم عرض الهيكل التنظيمي للجنة جماعة وشروط العضوية فيها. وألقى أ. مطيع بن حمد آل سالم محاضرة بعنوان: «خطة طوارئ شاملة ومشاركة للمنطقة الصناعية»



استعرض فيها أهمية مثل هذه الخطط وأهدافها والجهات المشاركة فيها والعمل على مراجعة التوصيات المقدمة فيها وقدم العميد د. علي بن سعد الشهراني محاضرة بعنوان: «مخاطر وطبيعة الحرائق البترولية.. دراسة تحليلية» تناول فيها كوارث الحرائق الصناعية من جانبين الأول يتعلق بطبيعة هذا النوع من الحرائق ويشمل كيفية نشوبها وأهم مميزاتها الكيميائية والفيزيائية وما يصاحبها من ظواهر تطرأ على اللهب وسلوكه التي من شأنها زيادة خطورتها وقوتها التدميرية. أما الجانب الثاني فيتعلق بالمخاطر التي تنجم عن مثل هذه الحرائق والتي من أهمها الخسائر البشرية والمادية إضافة إلى المخاطر البيئية التي تنتج فيها.

وقد بدأ المحاضر بمقدمة وإيجاز عن الحرائق الصناعية ومسبباتها من منظور علمي ثم ناقشت الورقة كيمياء الحريق الصناعي والأطوار الرئيسية التي يمر بها اللهب قبل وأثناء نشأته وسرعة الاحتراق وكيفية قياسها ثم إيضاح أثر الضغط والحرارة على عملية الاحتراق في الحرائق الصناعية، وشرحت الورقة عدة ظواهر كان من أهمها في علم الاحتراق ظاهرة (الاستقرارية) وظاهرة (الشد) الهيدروديناميكي. وأختتمت هذه المحاضرة بإيضاح المخاطر المهنية أثناء مزاوله العمل. وقدم د. عبدالعزيز بن محمد التميمي محاضرة بعنوان «الأساليب العلمية لتحليل



المخاطر الصناعية» تناول فيها منهج وتحليل المخاطر وشرح بعض الأساليب العلمية المتخذة التي تمكن من إدارة المخاطر بصورة فاعلة حيث تعمل على التعرف على الأخطار وتحديد مستوياتها وقدراتها الكامنة لإحداث الضرر وبالتالي يتم القيام بالإجراءات الفعالة التي من شأنها أن تجنب أو تخفف النتائج السلبية من الخسائر التي تعمل على تعظيم النتائج الإيجابية لهذه الأحداث... وقدم د. عبدالرحمن محمد العرفج محاضرة بعنوان: «إجراءات الوقاية من الكوارث الإشعاعية» وقد استهدفت المحاضرة التعريف بخطة الاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنوعية وعن مكوناتها وعن دور السلطة الرقابية في خطط الطوارئ الإشعاعية ثم تحدث المحاضر عن فرضيات الحوادث الإشعاعية المحتملة وعن تقسيم الحوادث النووية والإشعاعية من حيث الموقع ومن حيث الطبيعة، وذكر أن مسؤولية إدارة أعمال المواجهة للحوادث الإشعاعية تقع على عاتق أطراف مختلفة تبعاً لنوع الحادث وأن الأدوار تختلف باختلاف دور كل طرف من الأطراف المساهمة في مواجهة الموقف الطارئ وحجم الحادث الإشعاعي أو النووي ومستواه، ثم تناول المحاضر بالتفصيل المهام المحددة لكل طرف من هذه الأطراف

وتحت عنوان: «استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الكوارث» قدم المقدم د. سعيد بن محمد مضجي محاضرة تناول فيها مفهوم الكوارث بعناصرها المختلفة ومن ثم تطرق إلى أهمية نظم المعلومات الجغرافية ومكوناتها ثم سلط الضوء على دور إدارة الحماية المدنية في جهاز الدفاع المدني في إدارة الكوارث.

وتم عرض بعض التطبيقات التي تم فيها استخدام نظم المعلومات الجغرافية لإدارة الكوارث الصناعية على وجه الخصوص، ومن ثم وضع التصورات المبدئية لبناء نظام معلومات جغرافي في تتبناه إدارة الحماية المدنية لتأدية دورها الكبير كخط الدفاع الأول بعد الله في حماية الأرواح والممتلكات.

وقدم أ. جمال عبدالقادر ياسين محاضرة بعنوان «مبادئ وحقائق الحماية من الإشعاعات المؤينة» تطرق فيها إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الكفيلة بالحماية من الإشعاع كالدرع ومقياس الجرعة الجبلي والعوامل المؤثرة في جرعة الإشعاع المنطلقة من المصدر، كما تطرق المحاضر إلى بعض القوانين الرياضية التي يتم من خلالها حساب الجرعة الممتصة.

هذا وقد أوصى المشاركون في ختام اجتماعهم الذي استمر ثلاثة أيام بأهمية إنشاء فريق استشاري للطوارئ الصناعية بمدينة الجبيل وينبغ يتولى تقديم الاستشارات الفنية لفريق الاستجابة الميدانية على أن يتم تشكيل هذا الفريق من المختصين والمؤهلين من أعضاء لجنة الجبيل للطوارئ «جماعة» أو لجنة ينبغ للطوارئ «ياما» وأوصى المشاركون بأن تتولى الإدارة العامة للتدريب بالمديرية العامة للدفاع المدني بالتنسيق





تشكيلاتها وبما يمكنها من مواجهة حوادث المواد الخطرة مثل الحوادث الناتجة عن المواد الصناعية البترولية والبتروكيميائية وحوادث النقل وغيرها. وأوصوا بأن تتولى الإدارة العامة للحماية المدنية التنسيق مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم وربط قواعد البيانات المتعلقة بالمواد الخطرة (مواد كيميائية - مواد مشعة) لديها بالإدارة العامة للحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالدفاع المدني وجعل الاستفادة من تلك القواعد متاحة لمديريات الدفاع المدني بالمناطق هذا وقد استهدفت لاجتماع توفير الأرضية للالتقاء بين المتخصصين ومنسوبي الحماية المدنية لنشر وتبادل المعلومات والخبرات والمعرفة لتطوير مستوى الأداء في ظل المتغيرات المستقبلية من خلال استعراض تحديات المرحلة القادمة وتحديد متطلبات مواجهتها. كما أن هذا الاجتماع يهدف إلى استكمال استعراض المخاطر الصناعية في المملكة العربية السعودية وكيفية مواجهتها وتضمنت أهداف الاجتماع استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الكوارث والاطلاع على الأساليب العلمية لتحليل المخاطر الصناعية ومعرفة الإجراءات الوقائية في الكوارث الإشعاعية والطرق الاستباقية لتقييم مخاطر الحرائق البترولية ومعرفة خطط الطوارئ المشتركة للهيئة الملكية. ودراسة طبيعة الحرائق البترولية.

* المديرية العامة للدفاع المدني - المملكة العربية السعودية

مع شؤون العمليات إيجاد الآلية المناسبة للاستفادة من التجارب والدروس الناتجة عن مباشرة الحوادث الصناعية المتطورة سواء على المستوى المحلي أو الدولي كدراسة حالة ودمجها في العمليات التدريبية في معهد الدفاع المدني ومراكز التدريب وكذلك مناقشتها في اجتماعات ومؤتمرات الدفاع المدني ولاحظ المشاركون أن نظم المعلومات الجغرافية تساعد على تطوير عمليات مواجهة المخاطر والكوارث وحالات الطوارئ بأنواعها المختلفة، وتساعد هذه النظم في تقوية الجبهة الداخلية في المجتمع قبل تعرضه إلى كوارث طبيعية أو صناعية أو مواجهات خارجية، لذا فإن الاجتماع يوصي بإدراج العلوم والتقنية الحديثة المتمثلة في نظم المعلومات الجغرافية في خطط وبرامج إدارة الكوارث كما أوصى المجتمعون بأن تتولى المديرية العامة للدفاع المدني بحث موضوع إنشاء معامل ومختبرات حديثة خاصة بعلم الاحتراق

لإجراء التجارب والبحوث التي تخدم أعمال الدفاع المدني وبعد أن تبين المشاركون في الاجتماع أن الحياة البشرية لا تخلو من التعامل مع الأخطار الطبيعية أو التي من صنع الإنسان والمخاطر بحدوث حدث ما يؤدي إلى ضرر مادي أو معنوي أو اقتصادي لذلك فإن الاجتماع يوصي الجهات المعنية في المديرية العامة للدفاع المدني.

بتكثيف ومراجعة دراسات المخاطر وتحليلها للوقوف على أسبابها والنتائج المتوقعة منها لكي يتم إيجاد طرق ووسائل التحكم والسيطرة على الأخطار لمنعها أو التخفيف من آثارها وأوصى المشاركون أيضاً بأن تتولى شؤون العمليات بالمناطق متابعة تنفيذ ما صدر من قرارات حول دعم فرق التدخل بالكوارث البشرية مما يخصص للمديريات التابعة لها تلك الفرق من وظائف بشكل سنوي لحين استكمال



تعليمات عملية للمشاركين
في التعامل مع الحرائق